عن اجتهادي وانما فعلته بامر الله والهايعود الي الكل اولي الجدار ذلك
اي الاجوبة الثلاثة تاويل ما لم تسطع عليه صبرا حذف التاء تخفيفا وقد
زل اقدام اقوام من الضلال في تفضيل الولي علي النبي وهو كفر جلي حيث امر
موسي بالتعلم من الخضر وهو ولي والجواب ان الخضر قالو كان نبيا وان لم يكن
كما زعم البعض فهذا ابتلاء في حق موسي عليه السلام علي ان اهل الكتاب
يقولون ان موسي هذا ليس موسي بن عمران انما هو موسي بن ماثان ومن
المحال ان يكون الولي وليا الا بايمانه بالنبي ثم يكون النبي دون الولي ولا غضاضة
في طلب موسي العلم لان الزيادة في العلم مطلوبة وانما ذكر اولا فاردت لانه
افساد في الظاهر وهو فعله وثالثا فاراد ربك لانه انعام محض وغير مقدور
البشر وثانيا فاردنا لانه افساد من حيث القتل وانعام من حيث التبديل
وقال الزجاج معني فاردنا فاراد الله عز وجل ومثله في القران كثير ويسالونك
اي اليهود علي جهة الامتحان او ابوجهل واشياعه عن ذي القرنين
هو الاسكندر الذي ملك الدنيا قيل ملكها مومنان ذو القرنين وسليمان
وكافران نمرود وبخت نصر وكان بعد نمرود فقيل كان عبدا صالحا ملكه
الله الارض واعطاه العلم والحكمة وسخر له النور والظلمة فاذا سري يهديه
النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورايه وقيل نبيا وقيل ملكا من الملائكة
عن علي رضي الله تعالي عنه انه قال ليس بملك ولا نبي ولكن كان عبدا صالحا
ضرب علي قرنه الايمن في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب علي قرنه الايسر فمات
فبعثه الله فسمي ذا القرنين وفيكم مثله اراد نفسه قيل كان يدعوهم الي
التوحيد فيقتلونه فيحييه الله تعالي وقال عليه السلام سمي ذا القرنين لانه

فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فخفنا ان يغشي الوالدين المومنين
طغيانا وكفرا لنعمتهما بعقوقه وسوء صنيعه ويلحق بهما شرا وبلاء او يعدي بهما
بدائه ويضلهما بضلاله فيرتدا بسببه وهو من كلام الخضر وانما خشي الخضر
منه ذلك لانه تعالي اعلمه بحاله واطلعه علي سر امره وان كان من قول الله فمعني
فخشينا فعلمنا ان عاش ان يصير سببا لكفر والديه فاردنا ان يبدلهما ربهما
يبدلهما مدني وابو عمرو خيرا منه زكوة طهارة ونقاء من الذنوب واقرب
رحما رحمة وعطفا زكوة ورحما تمييز وروي انه ولدت لهما جارية تزوجها
نبي فولدت نبيا او سبعين نبيا او ابدلهما ابنا مومنا مثلهما رحما شامي وهما
لغتان واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة هي القرية
المذكورة وكان تحته كنز لهما اي لوح من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن يومن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن يومن بالرزق كيف يتعب وعجبت لمن يومن
بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يومن بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن يعرف
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها لا اله الا الله محمد رسول الله او
مال مدفون من ذهب وفضة او صحف فيها علم والاول اظهر وعن قتادة
احل الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة عليهم واحلت لنا وكان
ابوهما قيل جدهما السابع صالحا يحبني وعن الحسن بن علي رضي الله تعالي
انه قال لبعض الخوارج في كلام جري بينهما بم حفظ الله الغلامين قال
بصلاح ابيهما قال فابي وجدي خير منه فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
اي الحلم ويستخرجا كنزهما رحمة مفعول له او مصدر منصوب باراد ربك
لانه في معني رحمهما من ربك وما فعلته وما فعلت ما رايت عن امري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)